الجائزة

الثلاثاء 4 شعبان 1421 هـ الموافق 31 أكتوبر 2000 (العدد 28)

دورة «أبو فراس الحمداني» - الجزائر 31 أكتوبر - 3 نوفمبر 2000

تحت رعاية فخامة الرئيس

عبد العزيز بو تفليقة

من تنظيم مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

تفتتح اليوم بالجزائر دورة

«أبو فراس الحمداني»

البابطين: يصعب على الإنسان أن يعبّر عن بالغ سعادته بهذا الحضور المتعاضد تحت راية الثقافة.

دورة «أبو فراس الحمداني» ٢٠٠٠ الجزائر

دورة الأخطل الصغير ١٩٩٨ بيروت

دورة العرواني ١٩٩٦ أبو ظبي

دورة العرواني ١٩٩٦ أبو ظبي

دورة العرواني ١٩٩٦ أبو ظبي

دورة الشابي ١٩٩٤ فاس

دورة البارودي ١٩٩٢ القاهرة

لقطـــــــات

الدورة
الثالثة

الدورة
الخامسة

الدورة
السادسة

الجائزة

تصدر عن

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الكويت

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبد العزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبد العزيز السريع

مدير التحرير
عبد العزيز جمعة

سكرتير التحرير
صالح الغريب

الإخراج الفني
محمد العلي

العنوان : الكويت ـ ص.ب 599 الصفاة
رمز 13006 ـ الكويت
هاتف : 2430514
فاكس : 2455039
الخط الدولي : 00965

تنضيد وفرز الألوان:
Espace numerique
هاتف : 02 92 99 60

تم طبعها بمطابع:
Soyane

الافتتاحية

صباح هذا اليوم يتفضل فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بافتتاح الدورة السابعة للمؤسسة، دورة «أبو فراس الحمداني»، في محفل ثقافي مهيب، يزدان برجالات الثقافة من سائر أنحاء الوطن العربي من محيطه إلى خليجه، إضافة إلى حضور رسمي يشمل كبار رجالات الدولة و السفراء العرب.

و إذ تتوجه مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، باسم كل الإخوة الشعراء العرب، ببالغ الشكر و العرفان إلى مقام السيد الرئيس راعي هذا الحفل، فإنه يسعدها التنويه بأن فخامته يضع الثقافة في موضعها الرفيع من اهتماماته، و ينظر إلى المثقفين العرب نظرة ملؤها الأمل و التقدير، باعتبار الثقافة و المثقفين مرتكزات مهمة للتنمية العربية الشاملة و المثلى - كما ينبغي لهم أن يكونوا - في بداية قرن جديد و ألفية جديدة.

و يصعب على الإنسان أن يعبر عن بالغ سعادته بهذا الحضور المتكاتف المتعاضد تحت راية الثقافة، و قد وحدتهم ملقية بكل ظلال الاختلاف السلبي من وراء ظهورهم، مثبتة مجددا أنها أهم عوامل الوحدة و الائتلاف، كما أنها من أهم أسباب نبذ الفرقة و الاختلاف.

و لعل شاعري الدورة : أبا فراس الحمداني و الأمير عبد القادر الجزائري يمثلان في حد ذاتيهما مشهدا رائعا لوحدة المصير المتصلة منذ ألف عام و نيف في مسرح الجهاد و على منابر الكلمة، في ملحمة قل أن تتكرر، عندما يتحد فيها السيف و القلم، و في بانوراما مؤثرة تنتقل بنا جميعا نقلات متسارعة و خاطفة عبر المكان و الزمان، بين حلب و الثغور و بين معسكر و الأوراس و كأن الأرض قد طويت، أو أن الزمن ومضة خاطفة لم يتوقف.

و أخيرا تكشف دورة الحمداني و الجزائري عن كل التقدير الذي يكنه أبناء الأمة لماضيهم التليد و حاضرهم الذي نرجو أن يكون مشرقا بإذن الله، في إشارة تحمل كل المعطيات الإيجابية النابعة من تواصل محمود بين الحاضر و الماضي و اقتداء مشكور من الخلف بمآثر السلف.

و الله و لي كل توفيق.

عبد العزيز سعود البابطين

تحت رعاية الرئيس الجزائري

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

تبدأ أعمال دورتها السابعة في الجزائر 31 أكتوبر الحالي

تفتتح مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري أعمال دورتها السابعة، دورة «أبو فراس الحمداني» في مدينة الجزائر العاصمة، صباح اليوم الثلاثاء الموافق 31 أكتوبر 2000، وذلك تحت رعاية فخامة الرئيس الجزائري السيد عبدالعزيز بوتفليقة، وتحتفي المؤسسة احتفاءً خاصاً بالشاعر الأمير عبدالقادر الجزائري في هذه الدورة إلى جانب الشاعر الأمير أبي فراس الحمداني.

وسيبدأ حفل الافتتاح بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم كلمة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء المؤسسة، فكلمة راعي الحفل فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، ثم توزيع الجوائز على الفائزين والاستماع إلى كلمتهم وقراءة القصيدة الفائزة.و في القسم الثاني أصبوحة محمد الدرة و تشتمل على أشعار في القضية الفلسطنية لنخبة من الشعراء المشاركين في دورة أبي فراس الحمداني.

ومما يجدر ذكره أن الفائزين في هذه الدورة هم:

1 - **الشاعر الكبير سليمان العيسى** الفائز بالجائزة التكريمية للإبداع في مجال الشعر.

2 - **الدكتور مبروك المناعي** الفائز بجائزة الإبداع في مجال نقد الشعر.

3 - **الدكتور عبداللطيف عبدالحليم** الفائز بجائزة أفضل ديوان.

4 - **الشاعر محمد الثبيتي** الفائز بجائزة أفضل قصيدة.

وسيحضر الاحتفال بافتتاح الدورة عدد من أصحاب المعالي وزراء الثقافة العرب، وحوالي (250) من كبار المثقفين والأكاديميين والمختصين ورجال الصحافة والإعلام من خارج الجزائر. وسيحضرها مثل هذا العدد أو أكثر من داخل الجزائر من أساتذة الجامعات والشعراء والمثقفين والإعلاميين.

كما أن المؤسسة ستصدر عدداً من المطبوعات الخاصة بشاعري الدورة وذلك على النحو التالي:

أولاً : مطبوعات خاصة بأبي فراس الحمداني

١ - أبو فراس الحمداني وشعره في المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

إعداد: الدكتور عبدالله بنصر العلوي، الدكتور محمد الدناي، الأستاذ عبدالعزيز محمد جمعة

2 - **عصر أبي فراس الحمداني** الدكتور يوسف بكار

3 - **ديوان أبي فراس الحمداني** «حسب الرواية المغربية»

إعداد: الدكتور محمد بن شريفة

4 - **ديوان أبي فراس الحمداني** «عن المخطوطة التونسية»

إعداد: الدكتور محمد بن شريفة

5 - **في صحبة الأميرين أبي فراس الحمداني وعبدالقادر الجزائري** الدكتور أحمد درويش

ثانياً : مطبوعات خاصة بالشاعر الأمير عبدالقادر الجزائري:

6 - **عصر الأمير عبدالقادر الجزائري** الدكتور ناصر الدين سعيدوني

7 - **ديوان الشاعر الأمير عبدالقادر الجزائري.** جمع وتحقيق: الدكتور العربي دحو ، ومراجعة: الدكتور محمد رضوان الداية

8 - **الأمير عبدالقادر الجزائري وأدبه** الأستاذ عبدالرزاق بن السبع

9 - كتاب الأمير عبدالقادر صور ووثائق

كما ستصدر المؤسسة كتاب دورة الأخطل الصغير «أبحاث الندوة ووقائعها» بشكله الكامل، إضافة إلى مسلسل إذاعي سيبث في (30) حلقة عن الشاعر الأمير عبدالقادر الجزائري.

وستكون الندوة الأدبية المصاحبة من أهم أنشطة الدورة حيث يتضمن برنامج اليوم الأول قراءة لملخص كتاب عصر أبي فراس الحمداني للدكتور يوسف بكار، وقراءة لملخص بحث «القصيدة في عصر أبي فراس الحمداني» للدكتور عبدالله التطاوي ويعقب عليه الدكتور صالح الغامدي، ثم تجرى مناقشة عامة حول البحث.

أما اليوم الثاني من أيام الدورة فستتضمن الجلسة الصباحية قراءة لبحث «اللغة والدلالة والإيقاع في قصيدة أبي فراس» للدكتور فايز الداية يعقب عليه الدكتور محمد القاضي فمناقشة عامة، تليه قراءة لبحث «الصورة الفنية في قصيدة أبي فراس الحمداني» للدكتور علي عشري زايد وتعقيب للدكتورة نسيمة الغيث ومناقشة عامة للبحث.

وتخصص الجلسة المسائية لقراءة ملخص كتاب مشترك عن الشاعرين الأميرين يلقيه الدكتور أحمد درويش، يلي ذلك الأمسية الشعرية الأولى.

وفي اليوم الثالث من أيام الندوة تبدأ الجلسة الصباحية بقراءة لملخص كتاب «عصر الأمير عبدالقادر» للدكتور ناصر الدين سعيدوني، ثم قراءة لملخص بحث «القصيدة في عصر الأمير عبدالقادر» للدكتور نور الدين السد يعقب عليه الدكتور إبراهيم السعافين فمناقشة عامة، أما في الفترة المسائية فستقام الأمسية الشعرية الثانية.

في اليوم الرابع والأخير من أيام الدورة تستهل الجلسة الصباحية بقراءة ملخص بحث «اللغة والصورة في شعر الأمير عبدالقادر» للدكتور وهب رومية ويعقب عليه الدكتور سالم عباس خدادة فمناقشة عامة، تليها قراءة لملخص كتاب «الأمير عبدالقادر الجزائري وأدبه» للأستاذ عبدالرزاق بن السبع فمناقشة عامة، وفي الفترة المسائية تقرأ مختارات من شعر أبي فراس الحمداني والأمير عبدالقادر الجزائري، وبذلك تختتم أعمال الدورة.

عبد العزيز سعود البابطين
رئيس مجلس الأمناء

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
الدورة السابعة - دورة «أبو فراس الحمداني»

الجزائر - أكتوبر 2000

الفـــائـــــزون

نجوم في سماء الشعر

وتمضي قافلة الإبداع، ونلتقي مرة أخرى مع الفائزين بجوائز مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، في دورتها السابعة، دورة «أبو فراس الحمداني» الجزائر 2000. وفي الحقيقة تأتي هذه الدورة وهي تحمل أكثر من دلالة في المسمّى والزمان والمكان، فها هو الشاعر الفارس أبو فراس يعود من جديد وكأنه عائد من الإسار - إسار التجاهل والنسيان - يعود ليصدح في أرض المليون شهيد، وهي تفل الأغلال - أغلال الحيرة والنكران - وتنطلق نحو آفاق مرحلة حافلة بالآمال الكبار، بل إن المرء ليشعر بأن العروبة كلها تستقبل الألفية الثالثة ولها - كما يقول فارسها الحمداني - «في كل أرضٍ لبانةٌ وفي كل حيٍ أسرةٌ ومعاشرُ». التحية نزجيها إلى الإبداع الأصيل، وهو يتجسد صادقاً في أصوات الفائزين، آملين أن تترى أفواجهم، وهي مفعمة بالحلم والصدق والأصالة.

قـــرار منح الجوائز

لعـــــام 2000

تطبيقاً لقرار مجلس الأمناء بفتح باب التقدم للجائزة في مجالاتها المختلفة في دورتها السابعة دورة «أبو فراس الحمداني 1999 - 2000» تم الإعلان في كبريات الصحف والمجلات الأدبية العربية عن فتح باب القبول في أواخر ديسمبر 1998 واستمر قبول طلبات الترشيح والأعمال المرشحة بمكاتب المؤسسة في كل من: القاهرة، والكويت، وعمان، وتونس حتى تاريخ إغلاق باب التقدم للجائزة في 1999/10/31.

في بداية شهر نوفمبر 1999 تم جمع إنتاج المتقدمين للجوائز في مكتب المؤسسة في الكويت وشكلت لجنة للتنسيق وفرز الإنتاج المقدم للجائزة. وقد بلغ عدد المتقدمين الذين تنطبق عليهم الشروط المعلنة (408) أربعمائة وثمانية مبدعين بيانهم الإحصائي وفق هذا الجدول:

م	مجال التقدم العدد
1	أفضل قصيدة 247
2	أفضل ديوان 129
3	نقد الشعر 32
	الإجمالي 408

وبناء على القرار رقم 1999/6 الصادر عن رئيس مجلس الأمناء بتاريخ 1999/11/29 بتشكيل لجان التحكيم على النحو التالي:

– لجنة تحكيم جائزة (نقد الشعر) ولجنة تحكيم جائزة (أفضل قصيدة) ولجنة تحكيم جائزة (أفضل ديوان).فقد تم إرسال الإنتاج المراد تحكيمه إلى أعضائها واللائحة الخاصة بالتحكيم والشروط العامة المعلنة حتى تقوم كل لجنة باختيار المرشح لكل فرع على حدة مع إعداد تقارير تفصيلية عنه وموجزة عن بقية المتقدمين. وقد قامت تلك اللجان بعملها على أكمل وجه وقدمت للأمانة العامة التقارير المطلوبة في المواعيد المحددة سلفاً. وقد عقدت لجنة تحكيم جائزة «أفضل قصيدة» في تونس يوم 2000/4/20 ثم عقدت لجنة تحكيم جائزة (أفضل ديوان) اجتماعها في الكويت يوم 2000/4/29 بينما عقدت لجنة تحكيم جائزة (النقد) في دمشق يوم 2000/5/6 فانتهت جميعها إلى قرارات بالإجماع بمنح جوائز المؤسسة في دورتها السابعة دورة «أبو فراس الحمداني» على النحو التالي:

– جائزة الإبداع في مجال نقد الشعر: الدكتور مبروك المناعي – تونس.

– جائزة أفضل ديوان: الدكتور عبداللطيف عبدالحليم – مصر.

– جائزة أفضل قصيدة: محمد الثبيتي – السعودية.

– أما الجائزة التكريمية للإبداع في مجال الشعر، فهي تمنح لواحد من الشعراء العرب الذين أسهموا بإبداعهم في إثراء حركة الشعر العربي من خلال عطاء شعري متميز، ولا تخضع للتحكيم بل لآلية خاصة يضعها ويشرف على تنفيذها رئيس مجلس الأمناء والفائز في هذه الدورة هو الشاعر السوري سليمان العيسى.

وقد أقر مجلس الأمناء نتائج التحكيم النهائية في جلسته التي عقدت بفندق «الشيراتون» بالجزائر يومي 30 – 2000/5/31 برئاسة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين، وتم بعد ذلك إعلان النتائج بشكل رسمي خلال مؤتمر عقده أمين عام المؤسسة وبحضور رئيس مجلس الأمناء شهده عدد من الصحفيين ومندوبي وكالات الأنباء العربية والتلفزيون الجزائري وقد تقدم الحضور أصحاب السعادة سفراء مصر والكويت وتونس والقائم بالأعمال السعودي.

قصيدة العمر

بقايا منَ اليرموكِ، سيفٌ محطَّمٌ

بكفّي، ومُهْرٌ يزرعُ النارَ في دمي

أضاميمُ من ريشِ النُّسورِ تركتُها

«بحطّين»، يا ريشَ الإلهِ تكلَّمِ،

دَمٌ من صلاحِ الدينِ يَجْلِدُ غُرْبَتي

ومن عُمَرَ المختارِ، يا فجرُ حَوِّمِ

عَطِشْنا، فَنَدٌّ القبرَ منكَ بقطرةٍ

وصلٍّ على ومضِ اتحادٍ وسلِّمِ

عَطِشْنا، قُتِلْنا في الدُّجى ألفَ مرةٍ

ذُبِحْنا على أسوارِ حلْمٍ محرَّمِ

لنا الموتُ، و«النابالم» إمَّا تململَتْ

قبوري، وغنَّى موكبُ النور في فمي

لنا الموتُ، أقْسَى ما جرعتُ خناجرٌ

تحدَّرْنَ من جلدي، وقطَّعْنَ معْصَمي

شبعنا احتلالاً يا ترابي وذلَّةً

شبِعْنا، فخذ كوبي وليلي وعلْقَمي

ولو سلَّ سيفي ما بكيتُ هزيمتي

حسامُ صلاحِ الدين بيعَ بدرهمِ

خلاصي.. سألتُ اليأسَ عنه فردَّني

إلى أملٍ يقتاتُ شوْكَ جهَنَّمِ

خلاصُ ملايين العَطاشَى، يُبيدني

ويلهو بسحقي منْسِمٌ بعد منْسِمِ

أطلّي على ليلِ اختناقي، تَيَبَّسَتْ

لهاتي، وملَّتْني أناشيدُ مأتمي

أطلّي علينا وحدةً، طيفَ وَحْدَةٍ

بريقاً، سَراباً، كيفما شئتِ فأقْدمي

وهبتُكِ عمري، ما وهبتُ سوى الظمَا

إليكِ، أنا الحادي القتيلُ، أنا الظمِّي

أطلّي على جوعي المدمِّرِ، وانْزِلي

على خيمتي السوداءِ قطرةَ بلْسَمِ

أطلّي على الأطفال.. لا يتشرَّدوا

ومن أجلهم يا ليلنا الخالدَ ابْسِمِ،

أطلّي عليهم في الفجيعةِ وحدَهُمْ

لهم وحدهم شقّي التراب وبرْعِمي

لهم وحدهم.. إنْ تَعْبُري بجباهنا

فَغُضّي.. أَلفِنْاهُ سكوتَ المُسلَّمِ

من النَّكَسَاتِ السودِ والبيضِ صرختي

على شفَتَي لم تنطفِيءْ، لم تُجَمْجِمِ

من النَّكَسَاتِ السودِ والبيضِ قادمٌ

بأغنيتي.. من كُلِّ ما طُلَّ من دمي

أهيلوا خيولَ الغزْوِ فوق جلودِنا

ويا غزوُ شرِّدْ ما استطعت وَيَتِّمِ

أنا المَيْتُ ألغيتُ السماواتِ كلَّها

إذا ما نشوري كانَ محضَ توهُّمِ

تشبَّثْتُ بالعظم الرميم، وعائدٌ

إلى زحمةِ الدُّنيا بنعشي وأَعْظُمي

بكلِّ قتيلٍ في الطريق ألـمُّهُ

أُضيءُ طريقَ النَّصر، نَصْري المحتَّمِ

مـــن حيثيات الفـــوز
الشاعر الكبير سليمان العيسى

شاعر من أكبر الشعراء العرب المعاصرين، من حيث القامة الشعرية والتاريخ الحافل بالتوجهات القومية العربية، والتصدي لألوان الاستعمار ومقاومة الظلم والطغيان منذ أكثر من نصف قرن.

وبالرغم من أن سليمان العيسى واحد من فحول شعراء القصيدة العمودية والحفاظ على البنيان الكلاسيكي للقصيدة العربية، إلا أنه أبدع العديد من الدواوين الشعرية المعبرة عن روح التجديد.

كما يحمد له التفاته إلى الطفولة العربية التي أبدع من أجلها عدداً من أعماله الشعرية الجميلة والمبتكرة من حيث الموضوعات والصياغة الشعرية، مما يجعل لرسالته – كشاعر كبير – بعداً جمالياً وتربوياً يواكب بعدها القومي والإنساني.

وإضافة إلى ما يتسم به إنتاجه من أصالة وجدة، فهو يتسم أيضاً بالغزارة، فله أكثر من خمسة عشر ديواناً وعدد من المسرحيات الشعرية ومسرحيات الأطفال.

وكانت أعماله الشعرية مجالاً خصباً للعديد من الدراسات النقدية التي تناولته بالدرس والتحليل.

سليمان العيسى
فـــي ســطـــور

– ولد الشاعر سليمان العيسى عام 1921 في قرية النُّعيرية – الواقعة غربي مدينة أنطاكية التاريخية.

– تلقى ثقافته الأولى على يد أبيه المرحوم الشيخ أحمد العيسى فحفظ القرآن، والمعلقات، وديوان المتنبي، وآلاف الأبيات من الشعر العربي.

– بدأ كتابة الشعر في التاسعة أو العاشرة. كتب أول ديوان من شعره في القرية.

– دخل المدرسة الابتدائية في مدينة أنطاكية.

– انتقل إلى سورية بعد سلخ لواء الإسكندرونة ليتابع مع رفاقه الكفاح ضد الانتداب الفرنسي، وواصل دراسته الثانوية في ثانويات حماة واللاذقية ودمشق.

– دخل السجن أكثر من مرة بسبب قصائده ومواقفه القومية.

– أتم تحصيله العالي في دار المعلمين العالية ببغداد.

– عين مدرساً للغة والأدب العربي في ثانويات حلب.

– بقي في حلب من سنة 1947 – 1967 يدرس ويتابع الكتابة والنضال القومي.

– انتقل الى دمشق موجهاً أول للغة العربية في وزارة التربية.

– كان من مؤسسي «اتحاد الكتاب العرب» في سورية عام 1969.

– متزوج. له ثلاثة أولاد: معن وغيلان وبادية.

– يحسن الفرنسية والإنكليزية إلى جانب لغته العربية، ويلم بالتركية.

– زار معظم أقطار الوطن العربي وعدداً من البلدان الأجنبية.

– كتب قصة طفولته شعراً، ثم كتبها نثراً للأطفال.

الأولى بعنوان: أحكي لكم طفولتي يا صغار – والثانية بعنوان: وائل يبحث عن وطنه الكبير.

– شارك مع زوجته الدكتورة ملكة أبيض في ترجمة عدد من الآثار الأدبية، أهمها آثار الكتاب الجزائريين.

– حصل على جائزة شعر الأطفال من الألكسو.

– في تشرين الأول (أكتوبر) من عام 1982م حصل على جائزة «لوتس» للشعر من اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا.

– وفي عام 1990 انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بدمشق.

دواوينه الشعرية:

– مع الفجر 1952
– شاعر بين الجدران 1954
– أعاصير في السلاسل 1954
– ثائر من غفار 1955
– رمال عطشى 1957
– قصائد عربية 1959
– الدم والنجوم الخضر1960
– أمواج بلا شاطىء 1961
– رسائل مؤرقة 1962
– أزهار الضياع 1963
– أغنيات صغيرة 1967
– كلمات مقاتلة 1968
– أغنية في جزيرة السندباد 1971
– أغان بريشة البرق 1974
– المجموعة الكاملة 1980
– الكتابة أرق 1982
– الديوان الضاحك 1987
– وسافرت في الغيمة 1988
– ديوان اليمن 1994
– الأعمال الشعرية (في أربعة أجزاء) 1995

إلى جانب مجموعة من المسرحيات الشعرية، ومسرحيات الأطفال منها:
– الفارس الضائع 1969
– إنسان 1969
– ابن الأيهم 1970
– الصيف والطلائع 1970
– غنوا يا أطفال .1977
من مؤلفاته الأخرى:
– شعراؤنا يقدمون أنفسهم للأطفال – دفتر النشر.
– على طريق العمر 1996.
– قصص الأطفال المعربة.
– ثمالات 1997.

من حيثيات الفوز

الشعر والمال (بحث في آليات الإبداع الشعري عند العرب من الجاهلية إلى نهاية القرن III هـ):

– يعتمد في كتابه على استلهام منجزات النقاد الغربيين في نطاق ما سمّي «المنهج الموضوعاتي» وما طرأ عليه من تطوير على أيدي العديد من النقاد الغربيين. وهو يستلهم أيضاً، منجزات النقاد والبلاغيين العرب القدامى وموقفهم من المعنى وكيفيات إنتاجه في القول الشعري.

– وعمد الكتاب إلى البحث عن السبل الكفيلة بإعادة قراءة الشعر العربي حتى القرن الثالث، في ضوء العلاقة بين المال والشعر قصد تبين مواقف الشاعر العربي من المال.

– قام الكتاب بمحاصرة معنى المال في مدونة اتسمت بالغزارة والتنوع. ورصد المعنى نفسه في مختلف الأغراض التي عليها جريان الشعر العربي. ومنه تطرق إلى علاقة الشاعر بالسلطة السياسيّة.

– رصد الكتاب التحولات التي طرأت على الشعرية العربية بسبب المال. كما رصد معناه وانشغال البلاغيين والنقاد العرب به وتفطنهم إلى أنه من المكونات الأساسية التي أسهمت في تجديد الشعر أحياناً، وفي تلاشيه ووقوعه في الصنعة والتكلف أحياناً كثيرة.

– رصد شبكة المواقف من المال، سواء أعلنت عن نفسها في شكل تمجيد للكدية أو في شكل تصعلك وخروج على المدينة وناسها وقيمها، أو في شكل لصوصية وفتك.

– عمد الكتاب أيضاً إلى رصد تحولات مفهوم المال مبرزاً أن حركة القصيدة في المدح خاصة إنما تطورت تحت تأثيرات هذا المفهوم.

وخلاصة القول –: إن الكتاب يمثل محاولة لتجديد زاوية النظر إلى موضوع التكسب بالشعر في الثقافة العربية. ويرصد تحولات القصيدة وآليات إنتاجها في ضوء المنهج الموضوعاتي مبيناً أن المال هو المعنى الذي عليه جريان جانب مهم من شعرية النصوص. وهو جدير بالفوز، نتيجة ما ينبني عليه البحث من جهد واستقراء.

الدكتور مبارك المناعي
في سطور

– مولود في 10 أكتوبر 1954 بسليانة (تونس).
– متزوج وأب لطفلين.
– خريج المعهد الصادقي، فدار المعلمين العليا، فكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس.
– شهادة تكميلية في اللسانيات – شهادة تكميلية في علوم التربية – دكتوراه الدولة في الآداب عام 1994.
– عمل في التعليم الثانوي، ثم في تدريس الأدب في كلية الآداب وبالمعهد العالي للتربية.
– أستاذ الشعر ونقده وقضاياه النظرية بكلية الآداب – منوبة تونس.
– مدير الدراسات، نائب عميد كلية الآداب.
– مستشار وزير التعليم العالي.
الحضور العلمي والثقافي:
– عضوية اتحاد الكتاب التونسيين.
– عضوية المجلس العلمي لكلية الآداب. منوبة – تونس.
– عضوية الهيئة المديرة لحوليات الجامعة التونسية.
– عضوية لجنة خبراء إصلاح الأستاذيات.
– عضوية لجنة الإبداع في مجال الشعر (وزارة الثقافة. تونس).
– عضوية لجنة جائزة أبي القاسم الشابي: دورة 1998.
– خبير متعاون مع المعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية: 1996 – 1998.
– المشاركة في عديد الندوات والملتقيات العلمية بتونس والخارج.
مؤلفاته:
– «المفضليات، بحث في عيون الشعر القديم»، 1991.
– أبو الطيب المتنبي «قلق الشعر ونشيد الدهر».
– «نحو رؤية جديدة لشراكة أوربية متوسطية». (ترجمة) برشلونة 1997.
– «الشعر والمال: بحث في آليات الإبداع الشعري عند العرب». 1998.

من حيثيات الفوز

ديوان (زهرة النار):

صاحب هذا الديوان شاعر شديد الصلة بالتراث العربي والثقافة العربية الأصيلة، عرف كيف يتعامل معها شعراً يجمع بين روح الأصالة والمعاصرة، يندلح في فضائه الرمز الذي يضفي على بعض قصائده مسحة شفيفة من الغموض، ذات قيمة فنية بوصفها أداة من أدوات التوصيل غير المباشر، تدفع القارئ على الإسهام في إنتاج الدلالة الرمزية التي تكمن وراء بنية القصيدة على الرمز.

ينتمي شعر الشاعر، إلى مدرسة الديوان التي أسسها العقاد وصاحباه، ولذا كانت خواطر الشاعر، وتجاربه وأحوال نفسه، وعواطفه، حاضرة تفرض وجودها على نصوصه الشعرية، تنقل إلينا أحاسيسه ومشاعره كما يراها هو ويحسها، لا كما هي في الواقع، ومن ثم كان هناك اتكاء خاص على الجوانب التصويرية لهذه المشاعر الذاتية، مع الاهتمام بالموسيقى التي

حظيت باهتمام خاص في هذه التجربة الشعرية، للخروج عن مألوف الأوزان التي يكررها الشعراء، ولذا كان بحر المنسرح، الذي عزف عنه الشعراء المعاصرون لتعقيداته، يستأثر بأكبر مساحة في الديوان، فكأن الشاعر أراد التفرد بموسيقاه نافراً من البحور التي أنهكها الشعراء ركوباً، والحق أن استخدام الشاعر لهذا البحر بالذات كسر حاجز النفرة منه، بعد أن استطاع أن ينقل إلينا خلال الممارسة العملية مدى قدرة هذا الوزن على التكيف مع موضوعات مختلفة ينساب فيها القول إيقاعاً دون أن تنفر الأذن الموسيقية منه، حتى مع التدوير الذي أكثر منه الشاعر ، مع أن التدوير في المنسرح بخاصة من أشق ما يكون إذ يحتاج إلى شاعر يمتلك حساً موسيقياً عالياً ليضبط دلالات القول، مع التوزيع النغمي لإيقاعات البحر، حتى يستقيم الوزن والمعنى، وهذا قد لا يتهيأ لكل شاعر، مما يضفى على مجموعة هذا الشاعر قيمة إبداعية خاصة.

ولعل اهتمام الشاعر بالموسيقى كان وراء استخدام «لزوم ما لا يلزم» في عدد من القصائد حيث يلعب هذا النمط من التقفية في عروض الأبيات دوراً موسيقياً يتناغم مع قافية القصيدة، لإحداث تنوع موسيقى تطرب له الأذن.

حاول الشاعر في هذه المجموعة، أن يسترفد التراث العربي، الزاخر بالنماذج العليا من الرجولة والبطولة، لمعالجة أوضاع عصره، فكان له وقفه عند أبي حيان التوحيدي، يشكو إليه أوضاع عصره، بصورة مباشرة من غير أن يستنطق الشخصية التراثية.

وبقية قصائده في هذا الجانب لا تختلف كثيراً عن هذه القصيدة في طريقة استرفاد الموروث، إذ تبقى الشخصية التاريخية على مسافة من تجربة الشاعر الشخصية، كما في قصيدة «من المعتمد بن عباد إلى ملوك الطوائف»، لكن علينا أن نتذكر أن هذه النماذج التي ينتقيها الشاعر من التراث لها تداعياتها السياسية المعاصرة.

الدكتور عبداللطيف عبدالحليم
في سطور

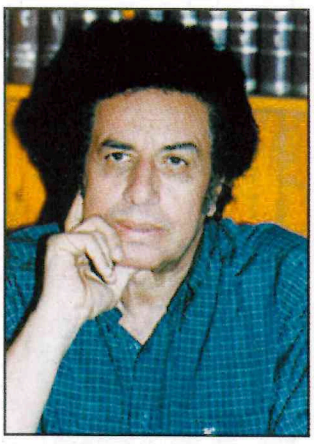

– ولد عام 1945 بمحافظة المنوفية – مصر.

– حفظ القرآن الكريم وهو لا يزال في المرحلة الابتدائية.

– حصل على الشهادة الثانوية الأزهرية 1966، ثم التحق بكلية دار العلوم فتخرج فيها سنة 1970 وحاز منها درجة الماجستير 1974، ثم سافر إلى إسبانيا مبعوثاً إلى جامعة مدريد 1976 فحصل منها على الليسانس والماجستير (مرة أخرى) 1978 ودكتوراه الدولة (تخصص الأدب المقارن) 1983.

– عمل مدرساً للأدب العربي بكلية دار العلوم، وأستاذاً في جامعة السلطان قابوس، وهو الآن رئيس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة.

– حاضر في الجامعة الأمريكية، وكلية الإعلام والأكاديمية العسكرية العليا وكلية الدراسات العربية والإسلامية بالفيوم ومعهد التدريب الإذاعي.

– مثل مصر في مهرجان الشعر العالمي الرابع بساحل العاج 1986، ومهرجان شعراء العالم في «بيرو» جامعة ليما 1998.

– ترجمت بعض قصائده إلى الإسبانية والفرنسية والإيطالية.

– رئيس مجلس إدارة جمعية العقاد الأدبية لمدة أربع سنوات.

– عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة ولجنة الدراسات الأدبية واللغوية ولجنة منح جوائز الدولة التشجيعية في النقد الأدبي.

– عضو المجالس القومية المتخصصة وجمعية الأدب المقارن واتحاد كتاب مصر.

– عضو الأكاديمية العليا للدراسات الأيبيرية بالبرتغال.

الجوائز:

– حاز جائزة الدولة التشجيعية في الترجمة الإبداعية 1987، ونوط الامتياز من الطبقة الأولى من رئاسة الجمهورية 1987، وجائزة الشعر من مؤسسة يماني الثقافية 1996، وجائزة مؤسسة ابن تركي (السعودية) لترجمة الشعر.

مؤلفاته :

أولاً: الشعر:

1 – الخوف من المطر 1974.

2 – لزوميات وقصائد أخرى 1985.

3 – هدير الصمت 1987.

4 – مقام المنسرح 1989.

5 – أغاني العاشق الأندلسي 1992.

6 – زهرة النار 1998.

ثانياً: الدراسات والترجمات والتحقيق:

1 – المازني شاعراً 1994.

2 – شعراء مابعد الديوان – في أربعة أجزاء 1995، 1997.

3 – أدب ونقد 1994.

4 – في الشعرالعماني المعاصر.

5 – دراسات نقدية في الشعر والقصة القصيرة والرواية 1995.

6 – القونت لوقانور، دراسة وترجمة 1995.

7 – خاتمان من أجل سيدة لأنطونيو جالا – من المسرح العالمي 1984.

8 – خمس مسرحيات أندلسية لأنطونيوجالا.

9 – قصائد من أسبانيا وأمريكا اللاتينية – مختارات ودراسة، 1987.

10 – مقامات ورسائل أندلسية للمستشرق فرناندو دي لاجرانخا، 1997.

11 – تأثيرات عربية في حكايات إسبانية، لفرناندودي لاجرانخا، 1994.

12 – فصول من الأندلس في الأدب والنقد والتاريخ، لمجموعة من الكتاب الأسبان، 1988.

13 – قلبان وظل – لإجناثيو ألديكوا، 1992.

14 – حدائق الأزاهر، لابن عاصم الغرناطي، تحقيق ودراسة.

كتب عنه الكثير من الأدباء والنقاد، منهم: أحمد عبدالمعطي حجازي – سامي خشبة – سامح كريم – أحمد كشك – عبدالعزيز شرف – بدرومارتينث مونتابث – خوسيه باثكث – عبدالعزيز الدسوقي – عبدالرزاق البصير – الطاهر مكي – شكري عياد – فاروق شوشة – رجاء النقاش – محمد أبو الأنوار – حلمي القاعود – وليد منير.

من حيثيات الفوز

قصيدة (موقف الرمال، موقف الجناس)

هذا نص من شعر التفعيلة، متنوع الأجزاء، موقع الأنغام، عميق الأفكار، سامي الكلام، تأسس على الإبداع في القول بصناعة المعنى وذلك باشتقاق الدوال من المدلولات، والمدلولات من الدوال وبتوليد العوالم من العلامات في نزعة صوفية راقية ليست تقليدية ولا منبتة، تغنى فيها الشاعر بوحدة الوجود وأشار فيها بتكامل الظاهر والباطن، فإذا الجناس علامة تجانس، والرمال معنى جامع يلتقي فيها الرجال، بحيث خضعت مختلف الأطراف لتفاعل جعل أحدها يفنى في الآخر ويحتويه.

فالجناسات تقاربت أصواتها فتقاربت معانيها فخضعت لوحدة العلامة لفظاً ومعنى، فكونت عوالم أسماء ومسميّات، وبمقتضى القرابة التي أحدثها الشاعر بين الكلام والفعل أقنع بوحدة اللغة والإنسان، وحدة يقويها التقاء الرجال (وهو من طين) بالرمال تصويراً لوحدة الإنسان والكون، ويقويها ما بين الانفصال والاتصال من التحام، كما تقويها وحدة الفن التي تتجلى في اجتماع الشعر والبراءة والسحر والموسيقى والغناء، انتهاء إلى وحدة الكيان التي تصورها وحدة المكان والزمان، بما يدل عليه من استواء المدينة والصحراء، ومطابقة السماك للسماء والتقاء الفصول الأربعة.

محمد عواض الثبيتي
في سطور

– ولد عام 1371هـ/1952 في منطقة الطائف – السعودية.

– تلقى تعليمه الابتدائي بالطائف، ثم انتقل إلى مكة المكرمة حيث واصل دراسته المتوسطة والثانوية وتخرج في معهد إعداد المعلمين بمكة 1392هـ/1972م،ثم حصل على البكالوريوس في الاجتماع من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة 1400هـ/1980.

– عمل بالتدريس في المرحلة الابتدائية حتى عام 1404هـ/1984م، ثم انتقل إلى العمل بإدارة التعليم بمكة.

– حصل على جائزة نادي جدة للإبداع الأدبي عن ديوانه «التضاريس» 1991.

دواوينه الشعرية :

– عاشقة الزمن الوردي 1982.

– تهجيت حلماً.. تهجيت وهماً 1984

– التضاريس 1986.

– تحية لسيّد البيد – مخطوط.

قالوا لـ : الجائزة

الشاعر عز الدين ميهوبي
رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين

لا يختلف اثنان في أن ما تقوم به مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين من انجازات ثقافية كبيرة هو فعل حضاري عميق ، فحفظ الذاكرة الشعرية و استعادة وهج و ألق الرصيد الشعري يشكل تكئة حقيقية لأمة ذات مرتكزات ثقافية يمثل فيها الشعر ركيزة أساسية، و أن ما تقوم به المؤسسة يتجاوز بسنوات ضوئية ما تقوم به دول و حكومات و ان هذا المشروع الذي اضطلع به الأستاذ عبد العزيز سعود البابطين يعد في نظري سابقة في مجال الاستثمار الثقافي المنتج ، إذ أن المعجم و الدورات الحاملة لأسماء أعلام في الشعر العربي و الإسلامي يعد إسهاما كبيرا في التأسيس لوعي عربي جديد يتكىء على تدوين الذاكرة و تحقيق التواصل بين مختلف أعلام الأدب والفكر و الثقافة العرب ، ودورة الجزائر السابعة (أبو فراس الحمداني) نعتبرها هدية من أبو سعود للجزائر التي أحبها و منحها حدثا ثقافيا متميزا عشية احتفالات الشعب الجزائري بذكرى ثورته المجيدة، فكل التحية و العرفان لهذا الرجل و لكل الطاقم الواقف وراءه لضمان استمرارية حلقات تدوين الذاكرة الشعرية العربية .

الأمير عبد القادر الإنسان*

في مذكرات أسير فرنسي عام 1836 م
الأمير عبد القادر أمر لنا بالطعام و الشراب و الملبس و سمح لنا بالسباحة في حماية حارس واحد

بقلم : د. عبد الله الركيبي

" ... فكرت في أن أسهم بجهد متواضع أحاول فيه أن أضيف قليلا إلى هذه السيرة الحافلة بالنبل و الأخلاق خاصة بعد أن عثرت على كتاب يتعرض فيه صاحبه وهو ضابط فرنسي وقع أسيرا أيام ثورة الأمير، و قد عثرت على الكتاب عام 1980 في إحدى المكتبات بلندن التي قضيت فيها آنذاك عامين من أجل البحث و الدراسة، و الكتاب قديم طبع سنة 1845، و طبعا فإن هذا الأسير ينم عن نظرة بقدر ما فيها من عداء، للأمير و للجزائريين، إلا أن فيها قدرا كبيرا من الإحترام و التقدير لهذا القائد النبيل. و قد قادني هذا الكتاب إلى أن أعود إلى المراجع التي ذكرتها آنفا حتى أرسم صورة قريبة لهذا الرجل الذي شغل الناس و لا يزال و سيبقى رمزا لمعاني السمو و الرفعة و الخلود، فالكتاب الذي أشرت إليه هو: "أسير الأمير" و هو عنوان جزء من كتاب ضخم باللغة الإنجليزية يضم ثلاثة أجزاء عنوانه الرئيسي "الفرنسيون في الجزائر" ...، و قد انصب اهتمامي على هذا الجزء بالذات لأنه يتناول شخصية الأمير عبد القادر و أخلاقه الإنسانية العالية التي تجلت في معاملته لأسراه أثناء مرحلة المقاومة التي قادها ضد المحتل، هذا الجانب الذي لم ينل حظه من عناية الدارسين، كما ذكرت، رغم كثرة ما كتب عنه، إذ إنهم عنوا ببطولته و ادبه و مؤلفاته الدينية و حسن تدبيره لشؤون الدولة التي أعاد تنظيمها و أقام مؤسساتها المعروفة.

إن هذا "الأسير الفرنسي" – و ضابط في جيش الإحتلال– يروي هنا مذكراته التي سجلها بعد أن سقط في أيدي جنود المقاومة، و هو لا يذكر اسمه و يكتفي بأن يقول إنه بدأ قصته يوم 11 أغسطس (آب) 1836 حين وقع عليه الإختيار كأحد أفراد فرقته في ذلك التاريخ ليتجهوا إلى "فرندة" في غرب الجزائر، و حين بدأت الفرقة زحفها فاجأتها جنود من جيش الأمير و كانت معركة فاصلة وجد نفسه بعدها مقيدا أو جريحا مع ثلة من رفاقه.

و بعد أن تشاور "الفرسان العرب" – كما يسميهم – في أمرهم ظهر فارس آخر و قاد الأسرى الآخرين و حين قرروا أن يقتلوه هو لأنه جريح طلب منهم أن يتركوه و يقتادوه معهم إلى الأمير.

بعد ذلك اتجه الجميع إلى أرزيو "بعد ساعتين من المشي على الأقدام" و يقول أن الإعياء كان باديا عليه لأن جرحه يؤلمه، و فجأة لاحت له " خيمة الأمير" بزخرفتها المتميزة و وجاهتها، و بعد استراحة قصيرة جاء الأمير في حراسة عشرين فارسا، و حين مثل أمامه أشار إليه بالجلوس و هو يطمئنه و يزيا عن نفسه المخاوف بل يؤمنه على نفسه، فاغتنم الفرصة ليطلب ماء، و هنا أخذوه إلى خيمة أخرى و أعطوه طعاما و ماء فأكل وارتوى، حين يصل إلى هذا الحد من روايته يسهب في وصف الأمير عن قرب، يصف أخلاقه الكريمة قائلا بأنه يتصرف كإنسان مع الآخرين، و أن حسن معاملته للأسرى شيء فريد في حدذاته حتى أن أي أسير يستطيع لقاءه و التحدث معه. و حين يصف خيمته يقول عنها في ص 101 من الكتاب:"إنها مفتوحة طوال النهار لمن يقصدها"، و يعلق قائلا:"بأن توقعاته المسبقة عن الأمير كانت خاطئة" فقد دأب أعداؤه على نعته بنعوت كاذبة من قسوة و تعطش للدماء و غير ذلك، و هو و إن كان لا يذكر هؤلاء الأعداء الذين يتهمون الأمير بذلك دفاعا عن وطنه من هم، و من هم غير الفرنسيين الذين جاؤل ليحتلوا بلاده و أعلن الأمير عليهم الجهاد دفاعا عن وطنه.

و يذكر واقعة له مع هذا البطل العربي الهمام فقد سأله يوما:"هل تريد شيئا؟؟" و أجابه الأسير :"نعم، لقد بليت ثيابي" فأعطى أوامره و بمقتضاها حصل على عمامة و قميص و إزار و زوج من النعال..

و في فصل أخر من الكتاب يقول إن هناك ضابطين فرنسيين هربا من جيش العدو إلى الأمير مطالبين الأنضمام إليه و كذلك فعل اثنان من الجنود الإيطاليين (من جزيرة سردينيا) مما يدل على أن معاملة الأمير لأعدائه و الرحمة التي كان يتصف بها و كذلك صيت أخلاقه الكريمة الذي ذاع جعل جند أعدائه يفرون إليه. و ثمة قصة أخرى يرويها توضح لنا أخلاق الأمير عبد القادر في أنصع صورها، فقد طلب منه الأسير أن يسمح له بكتابة رسالتين إلى بعض المسؤولين في جيش فرنسا كي يطلب فيهما المفاوضة لمقايضته بأخرين من الأسرى العرب. و يقول:"في الثامنة صباحا اقتادوني إلى خيمته حيث ناولني الأمير "قلمه الخاص" المصنوع من القصب و قطعة من الورق و محبرته الخاصة المصنوعة من النحاس و جلست على صندوق الأمانات الخاص به وراء الطاولة، و كتبت ما أردت و سلمتها إليه فوعدني بإرسالها في اليوم التالي". و فرق بين معاملة الأمير لأسراه – كما تبين لنا من قبل– و بين ما نعرفه عن الفرنسيين حين كانوا يأسرون الجزائريين مثلما حدث أثناء ثورة نوفمبر المجيدة، و الأحياء منهم يعرفون ما تعرضوا له من تعذيب و تنكيل وحشي، بينما عرف عن الأمير في كل مكان حل به تسامحه مع أعدائه بل إنه كان يحمي من يختلف معهم في الدين كما فعل سنة 1860 مع المسيحيين هنا في دمشق مما جعله محل احترام من الجميع فما بالك بجنوده و أنصاره، و قد سجل هذا الأسير مظاهر الولاء و الطاعة التي يبديها الجنود و الضباط و المواطنون و جماهير الشعب للأمير عبد القادر، و راى بعينيه كيف تأتيه الوفود من كل حدب و صوب و هم يحملون المال و الغذاء لجيوشه، و لاحظ كيف يأكلون جميعا بلا طبقية أو امتياز بل إن "الأسير" يعطى له ما يأكلونه تماما من لحم و كسكس و فواكه و غيرها، و حين كان يطلب القهوة كانت تأتيه فورا و في أحيان كثيرة مع لفافات تبغ من عند الأمير.

بعض اللفتات النبيلة للأمير التي يذكرها هذا الأسير و التي تدل على كرم أخلاق الأمير و تدينه الحقيقي أنه في السنة التي سجل فيها مذكراته أي 1836 جيء إليه بمجموعة من اليهود (وكان عددهم تسعة 9) بعد أن فروا من "مستغانم" حين احتلها الفرنسيون لاجئين إلى "معسكر" حيث تولى أمرهم جنود الأمير و حين سمع بهم أرسلهم إلى "عاصمة حكمه" و لم يتعرضوا لأي ضغط أو تضييق بل كرموا واحترمت ديانتهم لأنه كان يوقر أهل الكتاب، و يسرق المؤلف على لسان أحدهم قوله:

(*) مقتطف من مقالة د. عبد الله الركيبي، مجلة "الكتاب الجزائري" – العدد 2 السنة 1997.

سليمان العيسى
آخر الزهرات في
عنقود القوميين العرب

إيهاب النجدي

بزغ الصوت الشعري لسليمان العيسى مع بزوغ الفكر القومي العربي، و واكب صعوده الجارف و اكتوى بما تمخضت عنه الوقائع العربية في النصف الثاني من القرن المنصرم من انتكاسات و انتصارات.

و العجيب أن عناوين دواوينه تسجل هذا الزخم الفكري و الثوري بتجلياته المتباينة، خاصة عندما يقترن العنوان بتاريخ الإصدار، فهو يعلن منذ البدء أنه "مع الفجر 1952" وأن الـ "شاعر بين الجدران 1954" سوف ينتفض كالـ"أعاصير في السلاسل 1954" ثم يطلع "ثائر من غفار 1955" ليسكب في "رمال عطشى1957"، "قصائد عربية 1959" و "الدم و النجوم الخضر 1960"، لكنه في وقت من اللأوقات يشعر و كأن كلماته "أمواج بلا شاطىء 1961" و "رسائل مؤرقة 1962"، و مع ذلك لا يفقد الأمل ، ينهض الفارس العربي من كبوته ليكتب "كلمات مقاتلة 1968" و تطل بيارق النصر، فينتشي و يعزف "أغان بريشة البرق 1974" و "غنوا يا أطفال 1977"، و عندما تصل المأساة إلى ذروتها يأتي "الديوان الضاحك 1987" و هكذا نستطيع أن نمضي –حتى النهاية– مع إبداعات سليمان العيسى –و هي غزيرة– التي ترصد الحلم العربي في خفقانه و سكونه و في سطوعه و خفوته.

هذا المفتتح –في قراءة عناوين الدواوين– يفضي بنا إلى الدخول في عمق تجربة الشاعر حيث "قصيدة العمر" أو أغنية الوحدة و الاتحاد التي أكلت عمره و استغرقت كل ما أبدع و التي تساوت مع وجوده منتشيا و حزينا، ظافرا و منتكسا.

لكن لماذا يأكله هذا الهم دون سواه، يقول:"أنا إنسان عربي رأى نفسه يقتلع من داره من تحت شجرة التوت في قريته، يحرم لغته و تراثه و أرضه و قريته فجأة.. ويلقى به في الغربة طفلا مشردا منذ أكثر من ثلاثين عاما.. لماذا؟ الأطفال لا يعرفون لماذا يشردون؟ و نظرت حولي و أنا طفل صغير .. كيف أدافع عن نفسي؟ و ماذا أستطيع أن أفعل؟..

ووجدت الطريق.. الطريق حلم ضخم سأحمله و رفاقي، سنقاتل في سبيله حتى النفس الأخير، الحلم الذي عشت من أجله.. و مازلت أعيش.. هو أن تكون لي دولة عربية كبرى..

قادرة على أن تحمي أطفالي..".

خلاصي.. سألت اليأس عنه فردني

إلى أمل يقتات شوك جهنم

خلاص ملايين العطاشى، يبيدني

و يلهو بسحقي منسم بعد منسم

أطلي علينا وحدة، طيف وحدة

بريقا، سرابا، كيفما شئت فأقدمي

أطلي على الأطفال لا يتشردوا

و من أجلهم يا ليلنا الخالد ابسم

لقد توزعت في أشعاره تلك القصيدة/ الحلم و "تبرعمت" فنجد أصداء الأحداث العربية تتوالى متدفقة لتعبر بصدق و إخلاص عن آلام صاحبها و آماله، و هذا مثل يغني عن أمثلة، ففي الذكرى العاشرة لاستقلال الجزائر، أرض الشهداء، يحمل الشاعر الكبير أجنحة الأطفال ملء يديه و صيحة الثوار ملء حنجرته، و يجيء إلى "أوراس" ذلك الرمز الشامخ، الذي ارتوى سنديانه من دم الرجولة "فلم تركع و لم تحد" ثم يقف أمام الساحة السمراء، ساحة الأمير عبد القادر الجزائري، مخاطبا الفارس النبيل:

يا فارس الساحة السمراء، يا فرسا

يجوب روحي، يهز القبر في حرد

أريد حافرك الغضبان يمنحني

هويتي، كدت أنساها إلى الأبد

أريد حافرك الغضبان يقدحني

شرارة تشعل التابوت في عضدي

صهيلك الأخضر النشوان ملء دمي

فيا بيارق عبد القادر احتشدي

هذا الإيمان المطلق بعروبة الأرض، يتجذر في عمق التاريخ، و ينبت حضارة صنعتها أنامل عربية و ملامحها كذلك و إن اختلفت المسميات و تعددت:

زحزح بأية وهدة حجـــرا

بـــحضارة سيشعشع الحجر

و هو يدحض كل دعاوى القطرية و التشرذم، فحقائق التاريخ و الطبيعة و العباءة المعرفية التي شملت العرب جميعا، تقول بأن الوحدة ليست خيارا بقدر ما هي قدر و مصير مشترك، و تقول أيضا بأنها الأغنية/ الحلم التي تهتز على وقعها الأفئدة العربية من المحيط إلى الخليج، و ندندن معه على النيل و الفرات و بردى و الخابور أيضا "واحدة داراتنا..".

إن التكريم الذي يحظى به –اليوم– الشاعر العربي الكبير سليمان العيسى هو تكريم في وجه من وجوهه –إن لم يكن أعظمها– لجيل كامل آمن بالعروبة و الوحدة وجاء شعره ترجمة صادقة لهذا الإيمان.

رجل المهمات الصعبة

د. اقبال الغربللي

في زمن العولمة المتفرد بصقيعية تخلو من المشاعر تجعله مدهشا في تناوله للأشياء و كل الأمور الحياتية.. تزايدت أهمية الدورات و الملتقيات الثقافية الدافئة التي تقيمها بين وقت و آخر مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري للدرجة التي أصبحت فيها تمثل في الساحة الثقافية العربية و الاسلامية حدثا هاما يتحدى مواقع الانترنت و مفاتيحه العجيبة.

فدورات البابطين تحاكي العقل، و تناقش الفكر، و تغذي العاطفة، فضلا عن أنها دأبت على جمع ضيوفها في احتشاد فكري حول محاورها و ما يتصل بها. و قد حققت نجاحا في هذا المجال حصد لها تقدير و اعجاب المثقفين و المفكرين، يتطلعون و حرك حسد وغيرة العديد من المؤسسات الثقافية الرسمية في بعض الدول، بالأخص و أن المؤسسة ليس لها شأن بالعنتريات و عرض العضلات،أو بالتوترات النفسية. و هذا جعل الكثير من المثقفين و الادباء و المفكرين يتطلبون إلى مواعيد و نتائج ملتقياتها و دوراتها كانتظار أرض هدها الظمأ للسيل، بالأخص و أننا نعايش حاليا زمن أصبحت فيه الحجارة التي اعتادها البشر كعثرة في الطريق أوككساء لمبنى فخم –أصبحت– سلاحا للتحرير و استرداد الحق و الأرض من مغتصبيهما.

و الناظر إلى النتائج النهائية لفعاليات و مطبوعات و جوائز البابطين يقف جهورا عند الإنجازات الثقافية البارزة التي حققتها و تحققها، و التي تشهد لصاحب المؤسسة و راعيها بالوعي الثقافي الواسع، و بإنكار الذات المنقطع النظير، و الذي يؤكد على كون صاحبها رجل ذو رسالة في زمن عزت فيه رجولة الأفعال. رجل استطاع أن يجدد عمق العطاء و بعد الوفاء.. رجل اتخذ من الشعر وسيلة و ناقوسا يدقه في مختلف جوانب الحياة لعل من يسمعه يدرك حقيقة الأمور و كيفية القيام بالواجبات.. رجل يتعامل مع الشعر كقضية أساسية أدت إلى جعل البعد الشعري بالنسبة له تعبيرا عن المعاني الانسانية و القيم الأخلاقية.. رجل هو ذاته أديب أحرز موقعا بارزا في خارطة الشعر العربي.

وقد تعددت المواقف القومية للاستاذ عبد العزيز سعود البابطين، فبعد أن أعاد بناء مدارس هدمها الزلزال الذي ضرب مصر العربية منذ سنوات، و شيد المستشفيات و المساجد و دور العلم و الثقافة و غيرها في العديد من الدول العربية و الاسلامية، واكب بمشاعره القومية انتفاضة القدس منذ بدايتها باعلانه عن جائزة الشهيد الفلسطيني الطفل "محمد الدرة" لافضل ديوانين في مجال المقاومة الفلسطينية إضافة إلى أن ريع الديوانين سيذهب كله إلى اسرة الشهيد مع أمل الاستاذ البابطين في أن يسهم في عملية تعليم أخوان محمد و علاج أفراد اسرته عند الحاجة. هذا كله جعل البابطين "رجل المهمات الصعبة" الذي يتعامل في مجمل حياته بدافع من ضمير حي أشك أنه يأخذ قسط من الراحة حتى في اثناء نوم صاحبه.

البابطين الفريد من نوعه، يجمعنا هذه الأيام في الدورة السابعة لمؤسسته حول محاور ثقافية ستشكل إضافة إلى مخزوننا في الشعر العربي، و يحقق لنا تواصلا فكريا و فرصة لتنمية علاقتنا كأدباء و مثقفين ببعضنا البعض فشكرا له.

قالوا لـ : الجائزة

الشاعر أحمد الطريبق أحمد

المغـــرب

مثل هذه التظاهرات العلمية و الثقافية التي تؤسسها مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين من شأنها أن تخلق فضاء للوحدة الثقافية العربية إلى جانب أنها تكرس تقليدا لتكريم المبدع العربي من الماء إلى الماء ، و بانعقاد هذه الدورة في إحدى عواصم المغرب العربي (الجزائر) فإنها تدعم بالفعل و بالقوة هذه السنة الحميدة التي يقوم بإنجازها و تفعيلها الشاعر عبد العزيز سعود البابطين .

و إذا كان من كلمة في هذا السياق فإن على أرباب النعمة في العالم العربي أن يحذوا حذو هذه المؤسسة شريطة الاستقلالية التامة و الترسيم المخطط الذي يفيد كل عمل ثقافي جاد ، ونتمنى من هذه الدورة أن تخطط و لو من جانب واحد الأفق المفتوح للكلمة العربية الشاعرة في وجه التحديات وفي زمن العولمة الذي يحاول إلغاء الهوية والخصوصية و الفرادة .

القصيدة الفائزة

موقف الرمال.. موقف الجناس

الدكتور مبارك المناعي

النص الأول :

ضَمَّني،
ثم أوقفني في الرمال
ودعاني:
بميمٍ وحاء وميمٍ ودال
واستوى ساطعاً في يقيني
وقال:
أنت والنخلُ فرعانِ
أنت افترعت بنات النوى
ورفعت النواقيسَ
هن اعترفن بسرِّ النوى
وعرفن النواميس
فاكهة الفقراء
وفاكهة الشعراء
تساقيتما بالخليطين:
خمراً بريئاً وسحراً حلالْ

☆☆☆

أنت والنخل صنوانِ
هذا الذي تدعيه النياشينُ
ذاك الذي تشتهيه البساتينُ
هذاالذي
دَخَلتْ إلى أفلاكه العذراءْ
ذاك الذي
خلَدتْ إلى أكفاله العذراءْ
هذا الذي في الخريف احتمالٌ
وذاك الذي في الربيع اكتمالْ

☆☆☆

أنت والنخل طفلان
واحد يتردد بين الفصولْ
وثانٍ يردد بين الفصولْ:
«أصادق الشوارعْ
والرمل والمزارعْ
أصادق النخيل
أصادق المدينهْ
والبحر والسفينهْ
والشاطىء الجميلْ
أصادق البلابلْ
والمنزل المقابلْ
والعزف والهديلْ
أصادق الحجارهْ
والساحة المنارهْ
والموسم الطويلْ
أنت والنخل طفلان»
طفل قضى شاهداً في الرجال
وطفل مضى شاهراً للجمالْ

☆☆☆

أنت والنخل سيان
قد صرتَ دَيْدَنَهُنَّ
وهنّ يداكْ
وصرتَ سماكاً على سَمْكِهِنَّ
وهن سَماكْ
وهن شهدْنَ أُفول الثريا
وأنت رأيت بزوغ الهلالْ

☆☆☆

تسري الدماء من العذوق
إلى العروق
وتنتشى لغة البروق:
أي بحر تجيد؟
أي حبر تريد؟
سيدي لم يعد سيدي
ويدي لم تعد بيدي
قال:
أنت بعيد كماء السماء
قلتُ:
إني قريب كقطر الندى
المدى والمدائنُ
قفر وفقرُ
والجنى «والجنائنُ»
صبر وصَبرُ
وعروسُ السفائنِ
ليلٌ وبحرُ
ومدادُ الخزائنِ
شطرٌ وسطرُ
قالَ:
يا أيها النخلُ
يغتابك الشجر الهزيلْ
ويذمُّك الوتد الذليلْ
وتظلُّ تسمو في فضاء الله
ذا ثمرٍ خُرافيّ
وذا صبرٍ جميلْ
قالَ:
يا أيها النخلُ
هل ترثي زمانكَ
أم مكانكَ
أم فؤاداً بعد ماء الرُّقيتين عصاكْ
حين استبدَّ بك الهوى
فشققْتَ بين القريتين عصاكْ
وكتبتَ نافرة الحروف ببطن مكةَ
والأهلَّةُ حول وجهك مستهلَّةٌ
والقصائد في يديك مصائدُ
والليل بحر للهواجس والنهارُ
قصيدة لا تنتمي إلا لباريها
وباري النايْ
يا طاعناً في النأيْ
اسلمْ،
إذا عثرتْ خُطاكْ
واسلمْ،
إذا عثرتْ عيون الكاتبين على
خَطاكْ
وما خَطاك؟،
إني أُحدِّقُ في المدينة كي أراكَ
فلا أراكْ
إلاَّ شميماً من أراكْ

☆☆☆

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود الباطين للإبداع الشعري

دورة «أبو فراس الحمداني»
الجزائر 31 أكتوبر - 3 نوفمبر 2000

اليوم الأول 2000/10/31
قصر الصنوبر - صباح يوم الثلاثاء
حفل الافتتاح

برعاية وحضور فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة

الساعة : 00 ، 11 صباحا

القسم الأول

- القرآن الكريم
- كلمة رئيس المؤسسة

كلمة فخامة الرئيس

- توزيع الجوائز
- كلمة الفائزين
- القصيدة الفائزة
- يقدم برنامج الافتتاح السيدان عز الدين ميهوبي و عبد العزيز السريع
- استراحة

القسم الثاني
أصبوحة محمد الدرة

أشعار في القضية الفلسطينية
لنخبة من الشعراء العرب المشاركين
في دورة أبي فراس الحمداني

الندوة المصاحبة
القسم الأول : أبو فراس الحمداني

«الجلسة الأولى 5.30 مساء»

رئيس الجلسة :
الموضوع الأول: ملخص كتاب عصر أبي فراس الحمداني
الكاتب : الدكتور يوسف بكار
- مناقشة عامة
الموضوع الثاني : القصيدة في عصر أبي فراس الحمداني
الباحث : الدكتور عبد الله التطاوي
المعقب : د. صالح الغامدي
- مناقشة عامة

اليوم الثاني 1 / 11 / 2000
«الجلسة الثانية 10 صباحاً»

رئيس الجلسة :
الموضوع الثالث: اللغة والدلالة والايقاع في قصيدة أبي فراس
الباحث : الدكتور فايز الداية
المعقب : د. محمد القاضي
- مناقشة عامة
الموضوع الرابع: الصورة الفنية في قصيدة أبي فراس الحمداني
الباحث : الدكتور علي عشري زايد
المعقب : د. أحمد حيدوش
- مناقشة عامة

الجلسة الثالثة
الموضوع الخامس: محاضرة حول أبي فراس الحمداني وشعره
الكاتب: سماحة آية الله محمد علي تسخيري
الموضوع السادس: ملخص الكتاب المشترك بين الشاعرين
الكاتب: أحمد درويش
- مناقشة عامة

الساعة 8.30 مساءً
الأمسية الشعرية الأولى

اليوم الثالث 2000/11/2
القسم الثاني : الأمير عبدالقادر الجزائري
«الجلسة الخامسة 10.00 صباحاً»

رئيس الجلسة :
الموضوع السادس: ملخص كتاب عصر الأمير عبدالقادر
الكاتب : الدكتور ناصر الدين سعيدوني
- مناقشة عامة
الموضوع السابع : القصيدة في عصر الأمير عبدالقادر
الباحث : الدكتور نور الدين السد
المعقب : إبراهيم السعافين
- مناقشة عامة

الساعة السادسة مساء
الأمسية الشعرية الثانية

الساعة 9.00 مساء
السهرة الفنية الخاصة

اليوم الرابع 2000/11/3
«الجلسة السادسة 10.00 صباحاً»

رئيس الجلسة:
الموضوع الثامن : اللغة والصورة في شعر الأمير عبدالقادر
الباحث : الدكتور وهب رومية
المعقب : الدكتور سالم عباس خدادة
- مناقشة عامة
الموضوع التاسع : ملخص كتاب الأمير عبدالقادر الجزائري أديباً
الكتاب : الدكتور عبدالرزاق بن السبع
- مناقشة عامة

الساعة السادسة مساء
قراءات من شعر أبي فراس الحمداني
والأمير عبدالقادر الجزائري
الختام